مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 17- Issue 3- September 2020 | المجلد ١٧- العدد ٣ – ايلول ٢٠٢٠

فاعلية برنامج تدريبي قائم على إنموذج التعلم (P5BL) في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها

الباحث لؤي جواد حماد أ.م.د. صباح عبدالستار احمد
كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الانبار
saahmed@uoanbar.edu.iq

DOI
10.37653/juah.2020.171211

تم الاستلام: ٢٠٢٠/١/٧
قبل للنشر: ٢٠٢٠/٤/٨
تم النشر: ٢٠٢٠/٩/١

الكلمات المفتاحية
برنامج تدريبي
إنموذج التعلم P5BL
مهارات التدريس الإبداعي

الملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على إنموذج التعلم P5BL في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها، ولتحقيق الهدف صمم الباحثان برنامجاً تدريبياً يتضمن موضوعات في قواعد اللغة العربية، وطبقت أداة البحث (بطاقة الملاحظة) على عينة البحث المختارة، التي بلغت (٣٠) مدرساً ومدرِّسةً من بين مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها، إذ طُبِّقَت الأداة على عينة الدراسة قبلياً: (اختبار تحصيلي معرفي في الإبداع ومهارات التدريس الإبداعي، وبطاقة الملاحظة)، بهدف التعرف على مدى توافر المعلومات المعرفية في الإبداع ومهارات التدريس الإبداعي لديهم، وبعدياً: (اختبار تحصيلي معرفي في الإبداع ومهارات التدريس الإبداعي، وبطاقة الملاحظة)، بهدف التعرف على الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي للأداة. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تحصيل المدرسين، ومتوسطي درجات تحصيل المدرسات، ولصالح المدرسين، في الاختبار وبطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي.

The Effectiveness of a Training Program Based on the Learning Model (P5BL) in Developing Creative Teaching Skills for Arabic Language Teachers

Researcher Luay J. Hammad Prof Dr. Sabah A.Ahmad
University of Anbar College of Education for Humanities

Abstract:
The study aimed to identify the effectiveness of a training program based on the learning model P5BL in the development of creative teaching skills for teachers of Arabic language and teachers, and to achieve the goal designed a training program includes topics in Arabic grammar, and applied the research tool (note card) on the selected research sample, which reached (30) teachers and teachers among the teachers of Arabic language and its teachers, where the tool was applied to the study sample tribal: (Achievement knowledge test in creativity and creative teaching skills, and observation card), in order to identify the availability of knowledge information in creativity and skills Reese creative have, and dimension: (Achievement test knowledge in creativity and creative teaching skills, and observation card), in order to identify the differences between the pre and post application of the tool. The results revealed that there were statistically significant differences at the level (0.01) between the average scores of teachers 'achievement, the average scores of teachers' achievement, and for the benefit of teachers, in the test and observation card in the post application. The results also resulted in the effectiveness of the training program in the development of creative teaching skills in the axes (planning, implementation and evaluation.

Submitted: 07/01/2020
Accepted: 08/04/2020
Published: 01/09/2020

Keywords:
Effectiveness
training program
P5BL learning model
Development
creative teaching skills.

©Authors, 2020, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة:

يتميز عصرنا الحاضر – عصر الثورة المعلوماتية – بالتقدم العلمي الهائل في شتى مجالات الحياة، مما جعل التطور نهجًا ضرورياً، والتغيير أمراً حتمياً، في الأنظمة والمؤسسات والقطاعات المهنية والتربوية والتعليمية، ويرى الخبراء أن حجم المعارف سوف يتضاعف كل سبع سنوات تقريبا ، وهذا الكم الهائل من المعرفة يحتاج إلى تنظيم سريع ومستمر لمن يريد أن يستثمره، وهو اساس التقدم العلمي

وعليه، أصبح لزاماً على التربية في بلادنا مواكبة التقدم العلمي والانفجار المعرفي، وان تصبح قوة فاعلة في عملية التغيير والتجديد، من أجل إعداد عقول بشرية بدرجة عالية من الكفاية، ومؤهلة لمواجهة تحديات العصر، فالتربية عملية اجتماعية، هدفها إعداد الفرد للحياة في مجتمع ما، وتنمية ذلك المجتمع، وهي ضرورة فردية واجتماعية، وتمثل في الوقت نفسه، وسيلة مهمة من وسائل الإنتاج، ولا يمكن للفرد والمجتمع أن يستغني عنها.

وتنطلق التربية في أداء دورها الريادي عن طريق عمليتي التعليم والتعلم، فمهنة التعليم هي رسالة الأنبياء. وأي شرف أكبر من أن الله عز في علاه وملائكته الطاهرون يصلون على معلم الناس الخير، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير)[*] .

ولغرض تحقيق التعليم والتعلم لابد من وجود وسيلة يمكن استعمالها لتحقيق هذا الهدف، ومن بين هذه الوسائل وأفضلها تعلم واتقان اللغة . فاللغة هي الوسيلة الأساس في تفاهم أبناء البشر مع بعضهم، وأداة الاتصال بين الناس، وتشير الدراسات السيكولوجية والتربوية الى أن للغة أهمية في التأثير على نشاط الإنسان في العمل والجد واللهو، وأنّ لها أهمية في نقل المعارف والأفكار، سواء أكان ذلك بطريقة منظمة أم غير منظمة، وعن طريقها يكتسب الفرد خبراته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وأنّ اللغة نتاج التطور الفكريّ الإنسانيّ، إذ يرى بعض الباحثين في هذا المجال أنها أداة من أدوات التفكير، فهي تمده بالرموز وتحدد له المفاهيم والمعاني وتمكنه من أداء الأحكام وفقاً لعمليات التحليل والتعليل (عبد الهادي ، ٢٠٠٣ ، ١٧).

(*)اخرجه الطبراني(٨/٢٣٣، ٧٩١١)، رواه ابي امامه الباهلي .

وبما ان استعمال اللغة العربية يحتاج الى فن ومهاره في ان واحد فأنها تحتاج الى مدرس يتميز بالكفاية لإتمام مهمته بإتقان .

وتعد حركة إعداد المدرسين القائمة على المهارة، من أهم مقومات التربية المعاصرة، فقد لوحظ إن الاهتمام بمهارات التدريس الصفي، من أهم سمات هذه الحركة، إذ أصبح الإعداد المهني للمدرس يعني اكتساب المعرفة الصحيحة، والمهارة العالية التي يحتاجها المدرس، ويشمل هذا الإعداد جانبين، جانباً نظرياً يتعلق بعلوم التربية وعلم النفس والمناهج وطرائق التدريس وجانباً عملياً يتعلق بالتدريب العملي، أي: وضع الجانب النظري موضع التنفيذ، إذ يوضع المتعلم في موقف تعليمي حقيقي ليظهر قدراته ومهاراته الفعلية.

وقد ذُكِرَ في بعض البحوث، والدراسات السابقة، وجود قصور واضح في مهارات التدريس لدى المدرسين والمدرسات، مثل: مهارة التخطيط للدروس، وتنفيذها وتقويمها، كدراسة (السراي، ٢٠٠٠) و(العطاب، ٢٠٠١) و (عبد الرزاق، ٢٠٠١) و (الجميلي ،٢٠١٠) .

ونبه كثير من التربويين ان الضعف في الأداء المهني للمدرسين، يرجع إلى ضعف الأساليب المتبعة في اعدادهم، ودعوا إلى البحث عن أساليب أكثر تطوراً، تمكن المدرسين والمدرسات من أداء المهارات التدريسية (الإبداعية) بمستوى أفضل مما هي عليه (الرشايدة، ٢٠٠٦، ٢٨).

وأشارت عدد من الدراسات إلى المشكلات التي تعانيها وزارة التربية والمديريات والأقسام التابعة لها والمدارس، منها: ندرة البرامج التدريبية التي تختص بإعداد المدرسين والمدرسات لحياتهم العلمية والمهنية، ومدى امتلاكهم للمهارات التدريسية الإبداعية، مثل: دراسة (الجميلي،٢٠١٠، ٧)

تعد البرامج التدريبية نقطة تحول في تنمية المدرسين والمدرسات وتطويرهم، لاسيما إذا كانت تلك البرامج هادفة لتحقيق أهداف لها مكانتها العلمية والعملية، وهذه البرامج يكون لها الصدى الكبير في محاولة زيادة ثقة المدرسين بأنفسهم وقدراتهم، وهذا يحفزهم على العمل بصورة فعالة ومؤثرة، وفي ضوء ذلك فإن التنسيق الواضح والدقيق نحو التخطيط لبرنامجٍ ما يحتاج إلى محددات وأنشطة وأدوات وأساليب ومستلزمات وتهيئة كل مستلزمات البرامج لكي تحقق أهدافها بالنجاح والتنمية والتطوير بعد ذلك .

وبما ان التدريس الإبداعي أحد متطلبات العصر الحديث، إذ يتطلب هذا العصر عقولاً مبدعة قادرة على مواجهة التحديات المختلفة في شتى المجالات (ابو رياش وقطيط،٢٠٠٨، ٢٢١)

وتنمية الإبداع لدى المتعلمين يتوقف تحقيقه بدرجة كبيرة على المعلم، فهو القادر على تناول المنهج على المستوى التنفيذي، وسيظل غير قادر على التدريس في إطار الإبداع إلا إذا تمكن من الإبداع فكرا وسلوكاً ووجداناً، وتمكن من مهارات التدريس الإبداعي. وبرامج إعداد المعلمين في كليات التربية ينبغي أن تعمل على إعداد معلم كفء، قادر على التعامل مع متطلبات المجتمع الحالية والمستقبلية، وأداء أدواره على أكمل وجه والتي منها قدرته على التدريس الإبداعي لتكوين جيل من المبدعين القادرين على تحمل المسؤولية ومجابهة ما يواجههم من مشكلات، وهذا يحتاج إلى ضرورة إعادة النظر في البرامج الحالية لكليات ومعاهد إعداد المعلم من جميع الجوانب. من هنا ارتأى الباحثان ضرورة بناء برنامج يُعد محاولة لمواجهة الحاجة إلى إعداد مدرسين مبدعين، قادرين على ممارسة أدوارهم بكفاية وفاعلية، إيمانا بأن أداء المدرسين داخل حجرة الدراسة وخارجها من أهم العوامل التي تؤثر على أداء المتعلمين وتنمية قدراتهم الإبداعية .

ولكي ننمي لدى المدرسين والمدرسات مهارات التدريس الإبداعي ونكسبهم السلوكيات العملية والتطبيقية فإن هذا يحتاج إلى استعمال إستراتيجيات تدريسية وطرائق وأساليب ونماذج تعليمية/ تعلمية، وفاعلية ذلك في عمليتي التعليم والتعلم، ومنها إنموذج التعلم (P5BL)أي:(الناس– الفريق– People والمشكلة Problem والمشروع Project والمعالجة أو الإجراء أو العملية Process والمنتج Product)، هذه هي مراحله التي يتكون منها، وهي ملزمة –إلى حدٍّ ما– في البرامج، ويعد هذا الإنموذج منهجية تدريسية وإستراتيجية تعتمد على وجود مجموعة من الأفراد (يمثلون فريق عمل) تواجههم مشكلة ما، يتفقون على حلها عن طريق مشروعٍ ما، عبر خطوات (إجراءات أو عمليات أو معالجات) محددة لإنتاج شيءٍ ما (منتج نهائي)، يفيدهم ويفيد الآخرين

مكونات إنموذج التعلم (P5BL):

أولا: التعلم القائم على الفريق (الناس): People Based Learning

المقصود بالناس –هنا– هم فريق العمل الذين يتفقون على المشكلة في البداية، ثم تحديد خطوات حلها، ويقومون بإنجاز مشروع ما، ثم تطبيقه، وبالاتي الحصول على منتج مثمر يستفيد منه كل فرد من أفراد الفريق. ويشترط أن تكون العلاقات جيدة بين أعضاء الفريق الواحد؛ لأن الانسجام والتوافق بين الناس (الفريق) يزيد من الإنتاج والإبداع. (Fruchter & Lewis , 2003, 666)

ثانياً: التعلم القائم على المشكلة Problem Based Learning (PBL)

يوصف هذا النوع من التعلم بأنه إستراتيجية تدريس، ونوع من الطرائق التعليمية تنتهجها الكثير من الكليات العالمية، إذ تعتمد على طرح مشكلة للطلبة قبل عملية اكتسابهم المعلومات اللازمة لحلها في أطر معينة، ثم يطلب منهم إيجاد حلول مناسبة لها عن طريق توفير بيئة تعليمية تكون المشكلة فيها الموجه الأساس للعملية التعليمية. ". (Lou, 2011,2).

ثالثاً: التعلم القائم على المشروع Project Based Learning

وهو من النماذج التعليمية الجديرة بالدراسة لتدريس المتعلمين، إذ تؤكد التربية الحديثة على أن المتعلم هو المحور الأساس في العملية التربوية والتعليمية/ التعلمية، وما دام كذلك فإن التعلم القائم على المشروع إنما يعتمد على الفريق الذي يكون متعاوناً فيما بينهم من أجل استدعاء المعلومات والخبرات، وهذا يعتمد بشكل كبير على الأداء التعاوني المعرفي.

ويعد التعلم القائم على المشروع أحد طرائق التدريس التي تربط الجوانب النظرية بالجوانب التطبيقية، إذ يتعاون المتعلمون لحل مشكلة معينة أو قضية علمية أو اجتماعية تثير تفكيرهم بشكل بنّاء، ضمن مجموعة من الخطوات المرتبة والمنتظمة عن طريق معرفتهم بعمليات العلم وسلوكهم سلوك العلماء، بشكل مجموعات تعاونية أو بشكل منفرد تحت إشراف المعلم أو المدرب وتوجيهه (زيود، ٢٠١٦، ١٠).

رابعاً: التعلم القائم على العمليات (المعالجات): (Process – Based Learning)

ويعد هذا النوع من التعلم نهجاً شاملاً ومتكاملاً يعتمد بشكل أساس على المتعلمين، إذ يكون نظام التعليم فيه من تعليم الأجزاء والأهداف المحددة إلى التعليم ككل، فالطالب يوضع أمام مشكلة أو موقف محير والمطلوب منه وضع الخطوات والإجراءات التي تحل هذه

المشكلة، وبالاتي فإنه يتعامل و الموقف أو المشكلة ككل، ويحاول التخطيط، ووضع الاستراتيجيات المباشرة في حل هذه المشكلة، وهنا يصبح المتعلم قائداً للعملية التعليمية. (Bergstrom & Cranberg, 2007, 34).

خامساً: التعلم القائم على المنتج: Product Based Learning

إن الهدف النهائي من هذا الإنموذج هو الحصول على منتج مثمر يستفيد منه المتعلم، بحيث يصبح المتعلمون متعلمين مدى الحياة. ولتحقيق ذلك لابد من الاهتمام ببيئة العمل التعاوني بين أعضاء المجموعة الواحدة التي ينجز عن طريقها المشروع. (أبو عاذرة،٢٠١٢، ٢١٣)

وقد اكد الباحثان على المهارات التي تهتم بالإبداع وتطبيقها ضمن إنموذج التعلم (p5bl) ومن هذه المهارات.

أولاً: مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بتخطيط التدريس:

من الممكن إجمالها على النحو الاتي: (أبو زينه، عبابنة، ٢٠٠٧، ١١٦).

١-أن يخطط لتهيئة بيئة تعليمية متسامحة ذات عائد تربوي لدى الطلبة.

٣-أن ينوع الأهداف التدريسية للموقف التعليمي.

٤-أن يخطط لمواجهة الطلبة بمواقف مفتوحة النهاية.

٥-أن يخطط لاستعمال بعض الوسائل المبتكرة لإثارة انتباه الطلاب وتنمية الإبداع لديهم.

٦-أن يخطط لعرض دروس اللغة العربية في صورة مواقف تعليمية تتحدى تفكير الطلبة.

٧-أن يصمم بعض الوحدات التعليمية لتنمية الإبداع عن طريق تدريس اللغة العربية.

ومما سبق فإن التدريس الإبداعي بحاجة لخطة تدريسية مرنة يبتعد فيها المدرس عن الخطط التدريسية التقليدية بتقديم نشاطات تدريسية إثرائية في ظل التدريس الإبداعي.

ثانياً: مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بتنفيذ التدريس:

من الممكن إجمالها على النحو الاتي: (أبو جلالة،٢٠٠٧، ٥٢) .

١-أن يهتم بإكساب الطلبة المعلومات والمهارات التي تمكنهم من حل ما يعترضهم من مشكلات أكاديمية أو حياتية، أكثر من اهتمامه بتقديم الحلول الجاهزة.

٢-أن يهتم بالطلبة كأفراد لكل منهم قدراته، وميوله وجوانب ضعفه، وجوانب قوته.

٣-أن يكون صادقاً، وواثقاً من نفسه، ومتمكناً من مادته العلمية.

٤-أن يسمح لطلبته بقدر من الحرية في العمل، والتعبير عن آرائهم، واختيار أوجه الأنشطة التي تناسبهم .

٥-أن يعمل على إشباع حاجات الطلبة الإبداعية، وذلك عن طريق تقبل الأسئلة غير العادية واحترام الأفكار الغريبة وتوجيه الأسئلة المثيرة للتفكير، والحماسة لأفكار الطلبة بالإنصات إليها

ومما سبق فإن المدرس المبدع يهيئ المناخ الملائم لأنشطة الإبداع داخل الصف، ويوجه انتباه المتعلمين إلى مادة التعلم، ويعمل على تنمية بعض الصفات والمهارات لدى المتعلمين كصفات التحدي، وحب الاستطلاع، والتعبير عن الرأي، والتفاعل مع الآخرين، والتفكير المتميز.

ثالثاً: مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بتقويم التدريس:

من الممكن إجمالها على النحو الاتي: (صبري، ٢٠٠٨، ٤٧).

١-أن يستعمل أسئلة تثير تفكير الطلبة.

٢-أن يشجع الطلبة على طرح تساؤلاتهم عن موضوع الدرس.

٣- تدريب الطلبة على التفكير العلمي وحل المشكلات.

٤-أن يساعد الطلبة على التقويم الذاتي لما يقدمونه من حلول للمشكلات والأنشطة العلمية.

٥-أن يصوغ الأسئلة ويوجهها لتقيس مستويات التفكير.

٦-أن يوجه أسئلة مفتوحة تتطلب إجابات متعددة.

٧-أن لا يلجأ إلى النقد المستمر وإصدار الأحكام السريعة على أفكار الطلبة وأعمالهم.

٨-إتاحة الوقت الكافي للطلبة لاستيعاب السؤال، والتفكير في الإجابة.

٩-أن يراعي الفروق الفردية بين الطلبة عند توجيه الأسئلة.

وعن طريق العرض السابق، فقد تمكن الباحثان من الإفادة مما سبق في بناء البرنامج التدريبي القائم على إنموذج التعلم (P5BL) وتطبيق بعض استراتيجياته عند تنفيذ البرنامج وكذلك توضيح المفاهيم الخاصة بالتدريس الإبداعي ومهاراته وترجمة هذه المهارات إلى سلوكات لملاحظتها باستعمال بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للمدرسين.

مشكلة البحث: لكي يكون هناك بحث علمي لا بد من مشكلة أو مجموعة من المشكلات تحفزنا للبحث من أجل التوصل إلى حلول تساعدنا على فهم طبيعة ما نبحث عنه وما ندرسه دراسة علمية منطقية، إذ تعد مرحلتا الشعور بالمشكلة وتحديدها من مراحل الدراسة المهمة، كونها الأساس الذي يستند عليه الباحثان للشروع في عمله بغية التوصل إلى حلول ناجعة لها وقعها العلمي.

اختار الباحثان دراسة موسومة بـ (فاعلية برنامج تدريبي قائم على إنموذج التعلم (P5BL) في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها)، ولم يكن هذا الاختيار جزافاً، بل كان لأغراض كثيرة منها:

١- إن كثيراً من البرامج التدريبية القائمة على إنموذج التعلم (P5BL) ارتبطت بالمواد العلمية الصرفة أكثر مما هي في المواد الإنسانية ومنها اللغة العربية، إذ استند واضعوها على الطرائق التقليدية من غير النظر إلى الرغبات والميول والاتجاهات والحاجات الخاصة بالمتعلمين، وكذلك من غير الاعتماد على المشكلات التي يعاني منها مجتمع الدراسة لأجل بناء البرامج التدريبية التي تتناسب وطبيعة معاناتهم، فضلاً عن الافتقار إلى معالجاتها المنطقية لمشكلات التدريس وصعوباته، مما ينأى للباحث الخوض في هذه التجربة.

٢ – ضعف الإمكانية العلمية لكثير من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في كثير من موضوعات القواعد لصعوبة هذه المادة بالذات؛ لأنها تحتاج إلى الإعداد والتأهيل الجيدين.

٣- عدم المعرفة بكيفية التمييز بين نماذج التعلم لا سيما إنموذج التعلم (P5BL) الذي يعد إنموذجاً حديثاً في البرامج التدريبية الخاصة بمدرسي اللغة العربية ومدرساتها.

وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في ضعف مستوى تمكن مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات التدريس الإبداعي، ولهذا ظهرت الحاجة لإجراء هذه الدراسة لتحديد مهارات التدريس الإبداعي، والتعرف على مدى توافرها لديهم، وهذا يتطلب تشخيص واقعهم

في أثناء التدريس، ومحاولة الإسهام في عمل تدريبي عن طريق برنامج تدريبي قائم على إنموذج التعلم (P5BL) لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم.

أهمية البحث:

١- لا توجد دراسة سابقة -على حد علم الباحثين- تناولت برنامج تدريبي قائم على إنموذج التعلم P5BL في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها.

٢- إن مدارسنا بحاجة إلى التقنيات التعليمية، وإعداد البرامج التدريبية التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى إليها الجميع.

٣- الإسهام في تكوين العلاقات الإيجابية لدى المدرسين والمدرسات بالعمل في مشروعات ضمن فريق لمواجهة المشكلات التي تعترض طريقهم، وإنجاز ما مطلوب منهم بدقة، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

٤- تطوير الاستراتيجيات التدريسية وطرائقها وأساليبها عن طريق إنموذج التعلم (P5BL).

أهداف البحث:

١- دراسة وتعرّف فاعلية برنامج تدريبي قائم على إنموذج التعلم (P5BL) في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها.

٢- تصميم وبناء برنامج تدريبي قائم على إنموذج التعلم P5BL .

٣- تحديد مهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها وتنميتها لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها.

فرضيتا البحث :

١- توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل تنفيذ البرنامج ومتوسط درجاتهم بعد انتهاء تنفيذ البرنامج وفق استمارة الملاحظة.

٢- لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المدرسين ومتوسط درجات المدرسات في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمجموعة التجريبية.

حدود الدراسة:

يتحدد البحث الحالي بالاتي:

١- الحدود البشرية: عينة من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها.

٢- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على تدريس وحدات بناها الباحثان في الإبداع ومهارات التدريس الإبداعي عن طريق توظيف برنامج قائم على إنموذج التعلم P5BL وقياس فاعليته في تنمية مهارات التدريس الإبداعي.

٣- الحدود الزمانية :الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م.

٤- الحدود المكانية: متمثلة بقاعة التدريب والتطوير في اعدادية الفلوجة النموذجية للبنين التابعة لقسم تربية الفلوجة التابع لمديرية التربية في محافظة الأنبار.

تحديد المصطلحات:

١- الفاعلية:" القدرة على إحداث الأثر، وفاعلية الشيء تقاس بما يحدثه من أثر في شيء آخر " (عطية، ، ٢٠٠٨، ٦١)

يعرَّفها الباحثان إجرائياً، بأنها: مدى التقدم والكفاية الذي سيحرزه المتدربون والمتدربات (مدرسو اللغة العربية ومدرساتها) عينة الدراسة (العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩)، من أثر الناتج لاستعمال البرنامج التدريبي المعدّ لتنمية مهارات التدريس الإبداعي المقاسة عن طريق اختبار التحصيل المعرفي للإبداع والاختبار عن طريق بطاقة الملاحظة وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٢- البرنامج التدريبي:جميع الخبرات التربوية والتعليمية التي تقدم للمتدربين في ضوء خطة تعليمية منظمة ومقترحة وتشتمل على الاهداف والمحتوى واساليب التدريس وتكنلوجيا التدريب واكسابهم المهارات اللازمة (الجمل ،٢٠١٧، ٩).

يعرَّفه الباحثان إجرائياً، بأنه: مجموعة من النشاطات اللفظية والصورية والأدائية تشتمل على (٢٤) جلسة أعدها الباحثان عن طريق التخطيط المنظم للنشاطات والخبرات التي تقدم للمتدربين وتنفذ بمدة زمنية محددة، تهدف في مجموعها إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم بمكوناتها (التخطيط والتنفيذ والتقويم)، بصورة موضوعات علمية وعمليات وإجراءات ومعالجات تضم: (المحتوى والأهداف والدليل الإجرائي واستراتيجيات التدريس وطرائقها وأساليبها والأنشطة التعليمية ووسائلها وأساليب التقويم) المنوعة المنفذة للبرنامج، وتُشكّل عملية تدريبية على إنموذج التعلم (P5BL)، لتدريبهم على استعماله، بناه الباحثان لأغراض

تنمية مهارات التدريس الإبداعي لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها ضمن قسم تربية الفلوجة التابعة لمديرية التربية في محافظة الأنبار.

٣- إنموذج التعلم (P5BL): إنموذج قائم على خمس مراحل منتظمة يهدف الى حل المشكلات المطروحة في المادة عن طريق العمل ضمن فريق لتقديم منتج نهائي . وذلك عن طريق توجيهات من قبل المعلم وبذلك يصبح المتعلمون متعلمين مدى الحياة .(ابو عوض ،٢٠١٧، ٦)

عرفه الباحثان اجرائيا هو التعلم الذي يتناول مجموعة من المتدربين والمتدربات (الفريق)، مشكلة ما في البرنامج التدريبي على وفق المحتوى المعد لهذه الدراسة، لإعداد مشروع تعاوني بينهم ضمن مجموعة من العمليات (الإجراءات)، لغرض تقديم منتج نهائي يساعدهم في حياتهم العلمية والعملية (المهنية) في التدريس، وبالاتي ينعكس على تعلم طلبتهم بطريقة غير تقليدية.

٤- التنمية: تطوير وتحسن أداء الطالب وتمكنه من إتقان المهارات جميعها بدرجة منتظمة (السيد، ٢٠٠٥، ١٨٧).

عرفها الباحثان اجرائيا هي تحسن قدرات التدريس الإبداعي ونموها لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بعد تعريضهم لبرنامج تدريبي يهدف إلى تطوير تلك القدرات.

٥- مهارات التدريس الابداعي " مجموعة من السلوكات التدريسية الفعالة التي تظهر في نشاط المعلم العام قبل عملية التدريس وخلالها وبعدها، وذلك في شكل استجابات حركية أو لفظية تتميز بالدقة والسرعة في الأداء والتوافق و متطلبات الموقف التدريسي عن طريق استراتيجيات لتنمية مهارات التدريس الإبداعي " (الأغا، ٢٠١٥، ٢٩).

عرفها الباحثان إجرائياً: مجموعة الأداءات والسلوكيات والأساليب التدريسية التي يُظهِر فيها مدرسو اللغة العربية ومدرساتها استجابات لفظية وغير لفظية في أثناء مواقفهم التفاعلية في أثناء التدريس والتي تعمل على استثارة الإبداع لديهم في الموقف التدريسي المتعلق بمهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم، والتي يمتلكونها مقاساً بمدى توافر مهارات التدريس الإبداعي في ضوئها بمقدار الدرجة التي يحصلون عليها.

دراسات سابقة:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بنموذج التعلم P5BL .

١- دراسة فراتشر (Fruchter،2000): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التوجيه في التعليم المتعدد للتخصصات في برنامج P5BL. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان أسلوب التوجيه في P5BL من خلال تجربة متعددة الأبعاد والتي تتجاوز المعتاد من تصميم التعلم القائم على المشاريع بين عدة دول، وقد استخدم الباحث أدوات وأوراق عمل وبطاقات ملاحظة تناقش آثار تصميم بيئات التعلم PBL والعمليات والآثار المترتبة عليها، وأظهرت نتائج الدراسة أن التوجيه في P5BL يوفر تجربة متعددة الأبعاد الغنية التي تتجاوز المعتاد وتعلم عادات العمل وممارسات التفكير وأنماط المشاركة بين المهندسين المعماريين والمدنيين في السياق الفعلي للزملاء والاهتمامات المهنية وإمكانيات العمل في القيود التي يعملون فيها، وتوفر تجربة P5BL التوجيه للطلاب وتطوير هوية ذات صلة بالممارسات العملية والمهنية.

٢- دراسة لويس وفرشر (Lewis& Fruchter ، 2003): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر نماذج التوجيه لدعم العمل الجماعي من خلال نموذج التعلم P5BL ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث نمط تطبيق المشروعات في بيئة العمل الجماعي لتقديم منتج نهائي للعميل، واستخدم الباحث بطاقة الملاحظة للمنتج النهائي للتصميمات كدليل للإنجاز في العمل والحكم على معدل الإتقان في العمل، وأظهرت نتائج الدراسة أن برنامج العمل الجماعي العالمي ومتعدد الأبحاث يوفر خبرة غنية في تصميم التعلم القائم على المشروعات.

٣- دراسة عبد المجيد (٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية تدريس العلوم باستخدام نموذج التعلم القائم على انموذج (p5bl) في تنمية التحصيل والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة تكونت من (٣٢) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني الإعدادي بمدارس المسار المصري بجدة، واستخدم الباحث اختبارا تحصيليا في وحدة التكاثر المقررة في كتاب العلوم الفصل الثاني ومقياس اتجاهات الطلاب نحو العمل الجماعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعلم القائم على نموذج التعلم P5BL يعمل على تنمية التحصيل وتعزيز التعاون وتحسين الاتجاهات نحو التعلم.

٤- أبو عوض (٢٠١٧). هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على نموذج التعلم P5BL لتنمية مهارات حل المشكلة لدى طالبات الصف السابع الأساسي

بغزة.ولتحقيق هداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين التجريبية تكونت من (٣٠) طالبة، والضابطة تكونت من (٢٦) طالبة، وقد استخدمت الباحثة دليل المعلم القائم على نموذج التعلم P5BL ، واختبار مهارات حل المشكلات. وبعد اجراء التجربة توصلت الباحثة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة . 0.0 = α بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات حل المشكلات.

تعقيب على دراسات المحور الأول التي تتعلق بإنموذج التعلم (P5BL):

– تتفق هذه الدراسة و الدراسات السابقة في استعمال إنموذج التعلم (P5BL).

– تتفق هذه الدراسة ودراسة (لويس وفريتشر ٢٠٠٣)، في تقديم مادة تدريبية لإنموذج التعلم (P5BL)، في حين لم تقدم بقية الدراسات السابقة المذكورة أية مادة علمية.

– تتفق هذه الدراسة والدراسات السابقة بالنتائج الإيجابية لتوظيف إنموذج التعلم (P5BL)، أو بعض مكوناته.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت تنمية مهارات التدريس الابداعي.

١- (دراسة الأسود، ٢٠١٤)، تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الممارسات التدريسية الإبداعية لدى الأستاذ الجامعي وبعض متغيرات الشخصية.وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) استاذ من اساتذة الجامعة ، وبعد اجراء التجربة توصلت الدراسة الى جود انخفاض في الأداء لدى أساتذة الجامعة – عينة الدراسة – عن مستوى الإتقان المحدد بـ % 75 في جميع أبعاد الممارسات التدريسية الإبداعية، وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الممارسات التدريسية الإبداعية لدى أساتذة الجامعة باختلاف أقدميتهم في التدريس ومؤهلهم العلمي وتصنيف جامعاتهم،كذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الممارسات التدريسية الإبداعية بأبعادها المختلفة ومتغيرات الشخصية (الاتزان الانفعالي، الموضوعية، السيطرة) لدى أساتذة الجامعة.

٢- دراسة الأغا (٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية وأثره على إبداع طلبتهم

وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي في دراسته وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلم رياضيات بالمرحلة الثانوية في خان يونس، حيث تم تطبيق قبلي للملاحظة عليهم مما تبين ضعف امتلاكهم لمهارات التدريس الإبداعي، وبناء على ذلك فقد قام الباحث بتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة وقام بتطبيق برنامج تدريبي يتخلله تطبيق اختيار الجانب المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي، ثم قام بتطبيق بطاقة الملاحظة بعديا على عينة الدراسة، وقد كان حجم الأثر في التطبيق البعدي كبير مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي.

٣- الجمل (٢٠١٧)، هدفت الدراسة الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي. وقد استعملت الباحثة المنهج التجريبي بمجموعة واحدة وتكونت عينة الدراسة من (٢٧) معلم ومعلمة وقد اعتمدت الباحثة بطاقة ملاحظة أداء التدريس الإبداعي، وبعد إجراء التجربة توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين عينة الدراسة على بطاقة ملاحظة التدريس الإبداعي في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي كما يتمتع البرنامج المقترح بالفاعلية حيث بلغت نسب الكسب لماك جوجيان 0.7 وهي أكبر من المستوى المقبول للفعالية، مما يدل على أن للبرنامج التدريبي فاعلية مقبولة في اكتساب التدريس الإبداعي ومهاراته الأربعة.

٤- محمود (٢٠١٨)، هدف البحث إلى تحديد مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية في تدريسهم، وقد تم تحديد مجموعة البحث من طلاب الدبلوم المهنية، من المعلمين، بلغ عددهم (١٩) معلماً، وقد استخدم البحث الحالي المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وقد استخدم المنهج الوصفي لتحديد مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي، أما المنهج شبه التجريبي فقد استخدم للوقوف على فعالية البرنامج التدريبي، وقد توصل البحث إلى قائمة بمهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية في تدريسهم، بلغ عددها (٦) مهارات رئيسة، و (١٠٤) مهارة فرعية، كما أوضحت نتائج البحث فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لمعلمي اللغة العربية في تدريسهم لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

تعقيب على دراسات المحور الثاني التي تتعلق بمهارات التدريس الإبداعي:

– تتفق هذه الدراسة والدراسات السابقة في أنها تعّد البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي.

– تختلف الدراسة الحالية بإتباعها المنهج التجريبي بمجموعة واحدة مع الدراسات السابقة جميعها.

– تناولت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي فاتفقت في هذا والدراسات السابقة جميعها.

وجوه الإفادة من الدراسات السابقة:

- تعريف مصطلحات الدراسة.

– اختيار عينة الدراسة وتحديدها.

التعرف على المصادر والمراجع ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.

الاطلاع على الاجراءات البحثية وسبل تطبيقها والاستفادة منها في إجراءات البحث.

تحديد الوسائل الاحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي.

تحليل نتائج البحث الحالي وتفسيرها ومقارنتها مع الدراسات السابقة.

الإجراءات:

تعتمد هذه الدراسة نظراً لطبيعتها على المنهجين الآتيين:

١ .المنهج الوصفي التحليلي:إذ تحدد مهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، وذلك عن طريقه الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وتحليل المهارات الرئيسة إلى مهارات فرعية يمكن ملاحظتها وقياسها وتحديد مدى توافر هذه المهارات لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها.

٢ .المنهج التجريبي: مما لا شك فيه أن البحوث التجريبية التربوية لم تتوصل لحد الآن إلى وضع تصميم يصل إلى درجة الكمال من الضبط لصعوبة ضبط المتغيرات من جهة، وضبط الظواهر التربوية المعقدة من جهة أخرى، لذا تبقى عملية الضبط فيها جزئية لصعوبة ضبط المتغيرات كلها (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠، ٢٥).

مجتمع الدراسة: بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة تقريباً (٤٦٥) مدرساً ومدرِّسة من الذين يدرِّسون اللغة العربية في المدارس الثانوية (المتوسطة والإعدادية) النهارية ضمن قسم تربية الفلوجة التابع إلى مديرية التربية في محافظة الأنبار للعام الدراسي (٢٠١٨/ ٢٠١٩). وقد استبعد الباحثان (١١٢) مدرساً ومدرسة من مجتمع الدراسة، منهم (٩٧) مدرساً ومدرسة على

الملاك الابتدائي، و (١٥) مدرساً ومدرِّسة على ملاك قسم التربية بحسب المعلومات التي حصل عليها من قسم تربية الفلوجة، فيصبح مجتمع الدراسة بصورته النهائية (٣٥٣) مدرساً ومدرِّسةً، والجدول (٣) يبيِّن ذلك.

جدول (٣)مجتمع الدراسة بصورته النهائية بعد الاستبعاد

الجنس	العدد
ذكر	١٩٨
أنثى	١٥٥
المجموع	٣٥٣

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٠) مدرساً ومدرِّسةً ، منهم (١٥) مدرساً، و (١٥) مدرِّسةً، اختيروا بالطريقة العشوائية (بعد أن حدد عددها قسم تربية الفلوجة لأمور إدارية) من بين مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الذين يدرِّسون في المدارس الثانوية (المتوسطة والإعدادية) النهارية ضمن قسم تربية الفلوجة التابع إلى مديرية التربية في محافظة الأنبار، وممن لديهم خدمة تتراوح بين (٦ – ١٠) سنوات، والجدول (٥) يبين عينة الدراسة بحسب الجنس وسنوات الخدمة.

جدول (٥)عينة الدراسة بحسب الجنس وسنوات الخدمة

الجنس	العدد	مدة الخدمة
ذكور	١٥	٦ – ١٠ سنوات
إناث	١٥	
المجموع	٣٠	

أداتا البحث:

أولاً: الاختبار القبلي (نظري تحصيلي معرفي وتطبيقي أدائي):

١- **الاختبار (النظري) التحصيلي المعرفي القبلي:** لقياس ما يمتلكه المدرسون والمدرسات (المتدربون والمتدربات) من معلومات وخبرات معرفية سابقة في الإبداع والتدريس الإبداعي ومهاراته، لتحديد لمتطلبات البرنامج، وتحديد نقطة البدء. وهذا الاختبار هو عبارة عن نوع الاختيار من متعدد بفقرة وأربعة بدائل، واحد منها صحيح والمتبقية غير صحيحة، يتكوّن من (٢٠) فقرة ، ملحق(٧) .

٢- **الاختبار (التطبيقي) الأدائي القبلي:** لقياس ما يمتلكه المدرسون والمدرسات (المتدربون والمتدربات) من مهارات سابقة في التدريس الإبداعي، لتحديد متطلبات البرنامج، وتحديد نقطة البدء. وهذا النوع من الاختبارات عبارة عن استمارة موضوعية للملاحظة فيها ثلاثة محاور تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية، ملحق (٨)، عن طريقها يقاس الأداء المهاري للعينة قبل البدء بالبرنامج وهم في مدارسهم، عن طريق زيارتين لكل مدرس أو مدرِّسة، وبمساعدة ملاحظ واحد .

استمارة الملاحظة Check List:

تعد الملاحظة من أكثر أدوات البحث العلمي التي يعتمد عليها في اختبارات المهارات الحركية ، والتي يصعب معها الاختبارات التحريرية الصفية (عبيدات ، ١٩٩٠، ٤٥) وبناءً على ذلك اعتمدت استمارة الملاحظة للتحقق من أداء المدرسين والمدرسات (المتدربين والمتدربات) للمهارات التدريسية الإبداعية.

ونتيجة لاطلاع الباحثين على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة الخاصة بالمهارات التدريسية الإبداعية، ونتيجة لخبرة الباحثان في مجال التدريس، والإفادة من المشرف على الرسالة، ومن خبرات التدريسيين في الجامعات العراقية، حلَّل المهارات التدريسية الإبداعية إلى مكوناتها الفرعية، إذ بلغت المهارات الفرعية لمحور التخطيط (١٠)، والمهارات الفرعية لمحور التنفيذ (١٣)، والمهارات الفرعية لمحور التقويم (١٠)، وبلغ عدد مكونات المهارات الكلية (٣٣) مكوناً سلوكياً، ملحق (٩) وعُرِضَت استمارة الملاحظة على عدد من المحكمين المتخصصين لبيان آرائهم في مدى صدق فقراتها من حيث:

- صياغة الفقرات ووضوحها.
- تسلسل الخطوات السلوكية لكل مهارة رئيسة.

- ملاءمة الفقرات للمهارة الرئيسة التي تنتمي إليها.
- دقة مستويات الأداء.

ويعد هذا النمط من التحكيم جيداً لمعرفة صدق أداء التقويم (Ebel,1972:555) وحصلت بطاقة الملاحظة على نسبة اتفاق ٨٤% من المحكمين المتخصصين.

خصائص استمارة الملاحظة:

- **الصدق Validity:**

أي: أن تقيسَ الاستمارة الهدف الذي وضعت من أجله (احمد، ١٩٩٨، ٣٧) وقد سبق التحقق من الصدق الظاهري لاستمارة الملاحظة عن طريق عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين ملحق (٥)

- **الثبات (Reliability):**

من المؤشرات الجيدة لإيجاد ثبات الأداة هي وجود أكثر من ملاحظ لتقدير مستوى الأداء المراد قياسه ، ويحدث ذلك عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين تقديرات كل ملاحظ على حدة لأداء المتعلمين(عودة، ١٩٩٨، ٣٧٠) ، لذا اتفق الباحثان واحد الملاحظين الاختصاص لملاحظة أداء عينة استطلاعية من المدرسين والمدرسات في مواقف تدريسية فعلية وعلى النحو الآتي.

- اطلاع الملاحظين على استمارة الملاحظة ومناقشة كيفية استعمالها.
- جلس الملاحظان في نهاية القاعة الدراسية وفي أماكن متباعدة، وبدأ كل واحد منهم بتسجيل ملاحظاته مستعملاً استمارة الملاحظة المعدة لذلك، ومن ثم حُسِبَ معامل الارتباط بين كل درجتي ملاحظة من الدرجتين التي حصل عليها كل ملاحظ، كما مبينة في الجدول (٦).

جدول (٦)معامل الارتباط بين الباحثين والملاحظ

المهارة	معامل الارتباط بين الباحثين والملاحظ الثاني
١. التخطيط	٠.٨٦٥

٢. التنفيذ ٣. التقويم	

وقد اتضح من الجدول أن معامل الارتباط عالي، إذ بلغ (٠.٨٦٥) وهذا مؤشر جيد للثبات، فالثبات يعد جيداً إذا كانت نسبته ٧٠% فأكثر (Collines, 1969, 106)، وبذلك تعد استمارة الملاحظة جاهزة للتطبيق.

ثانياً: الاختبار البعدي (نظري تحصيلي معرفي وتطبيقي أدائي):

١- الاختبار (النظري) التحصيلي المعرفي البعدي: لقياس ما يمتلكه المدرسون والمدرسات (المتدربون والمتدربات) من معلومات وخبرات معرفية في الإبداع ومهارات التدريس الإبداعي بعد مشاركتهم في البرنامج، ومعرفة التطورات التي طرأت على ما تعلموه، ومدى تطور أدائهم، لذا أعدّ الباحثان اختباراً تحصيلياً معرفياً في الإبداع تألف من (٢٥) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد. ملحق (١٠).

ويمثل هذا النوع من الاختبار أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية؛ لأن عملية تصحيحه لا تتأثر بالعوامل الذاتية، ولا يحتمل كل سؤال من أسئلة الاختبار إلا إجابة واحدة صحيحة. وكذلك تمتاز بقصر الأسئلة، ودقتها، فضلا عن تغطيتها لمادة المقرر الدراسي، وسهولة تصحيحها (الحيلة، ١٩٩٩، ٤٠٩) ، عرض الباحثان فقرات الاختبار على عدد من المحكمين والمتخصصين في اللغة العربية والمناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم؛ لغرض التأكد من سلامة صياغتها، وملاءمتها، ملحق (٥)

بعد تصحيح الاختبار لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٤٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢٣)، والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)الوسط الحسابي، ومجموع الرتب، ومتوسط الرتب، وقيمة (ت) المحسوبة والجدولية لدرجات عينة الدراسة في اختبار المعرفة السابقة، ومستوى الدلالة

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (ت)		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	

الاختبار التحصيلي المعرفي في الإبداع	٣٠	٢٧	١١.١٠٦	١٠٣	١٠.٣٠	٤٨	٢٣	غير دالة

التحقق من صدق الاختبار (Test. Validity):

صدق الاختبار هو أن يقيس الاختبار ما وضع لأجله، وهذا يعني أنّ الاختبار الصادق هو الذي يقيس الموضوع، أو الصفة التي وضع بالأساس لقياسها، من غير قياس شيء آخر معها (سلامة، ٢٠٠٢، ١٨٤).

ويمكن التحقق من صدق الاختبار بطرائق متعددة:

أولا: الصدق الظاهري (Face Validity):

ومن الممكن التوصل إليه عن طريق حكم مختص على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة، وبما أن هذا الحكم يتصف بدرجة من الذاتية؛ لذا يعطى الاختبار لأكثر من محكم، ويمكن تقييم درجة الصدق الظاهري للاختبار عن طريق التوافق بين آراء المحكمين (عودة، ١٩٨٥، ١٥٧).

وعليه عرض الباحثان فقرات الاختبار مع البرنامج التدريبي على عدد من المحكمين المتخصصين ملحق (٥)، لبيان آرائهم بشأن صلاحيته وصدقه، وفي ضوء ذلك، أجريت بعض التعديلات لعدد من الفقرات؛ لذا يعد الاختبار النظري المعد لهذه الدراسة مستوفياً لشرط صدق الاختبار لحصوله على نسبة (٨٢%) من اتفاق المحكمين المتخصصين.

ثانيا: الصدق الداخلي (Internal Validity):

ومن الممكن التوصل إليه عن طريق تحليل محتوى الاختبار بطرق إحصائية، باستخراج درجات السهولة والصعوبة، ومدى قدرة الاختبار على التمييز بين (المختبرين) الذين يحصلون على درجات عالية في الاختبار و (المختبرين) الذين يحصلون على درجات

منخفضة في الاختبار نفسه، وبهذه الطريقة يمكن تحسين فقرات الاختبار، واختيار العناصر الأفضل منها (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠، ١٢٠).

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

إن الهدف من تحليل فقرات الاختبار هو معرفة استجابة المدرسين والمدرسات لكل فقرة من فقرات الاختبار لحساب معامل الصعوبة، وقوة التمييز لفقرات الاختبار، وفعاليات البدائل الخاطئة، ويمكن إن نوضح ذلك على النحو الاتي:

١- معامل الصعوبة:

ويحسب بنسبة (المختبرين) الذين أجابوا إجابة خاطئة ، والفقرة الجيدة هي التي يتراوح معامل صعوبتها بين (٢٠ %- ٨٠%)، وبعد حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنها تتراوح بين (٤٨ %)، و(٧٢ %)، وهذا يعني إن فقرات الاختبار تعد مقبولة، والجدول (١٢) يبين ذلك (عودة، ١٩٩٣، ٢١٨) .

٢-معامل التمييز:

يقصد بقوة التمييز: مدى قدرة الفقرة على التمييز بين (المختبرين) ذوي المستويات المعرفية العليا في السمة التي يقيسها الاختبار، و (المختبرين) ذوي المستويات المعرفية الدنيا في تلك السمة .

وتراوحت القدرة التمييزية لفقرات الاختبار ما بين (٣٦%) و(٧٢%)، وملحق (١١) يبين ذلك.

لذا تعد فقرات الاختبار قادرة على التمييز بين (المختبرين)، وقد رتبت الفقرات بحسب درجة السهولة والصعوبة، أي: من السهل إلى الصعب، والغاية من ذلك إن عملية الترتيب توفر الدافعية للطلبة للاستمرار في محاولة الحل والإجابة عن الفقرات الاختبارية بسبب التعزيز المباشر لقدرته على حل الأسئلة الأُوَل من فقرات الاختبار، والتي تعرف بالأسئلة التشجيعية، أو الأسئلة الماصة للصدمة (عودة، ١٩٨٥، ١٩٩).

ج. فعالية البدائل الخاطئة:

عندما يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، يفترض أن تكون البدائل الخاطئة جذابة لتثبت إنها تؤدي الدور الموكل إليها في تشتيت انتباه (المختبرين) الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة، وعدم الاعتماد على الصدفة (امطانيوس، ١٩٩٧، ١٠١)

والبديل الجيد هو الذي يجذب عدداً من أفراد المجموعة الدنيا أكبر من أفراد المجموعة العليا، وبعكسه يعد غير فعال، وينبغي حذفه (عودة، ١٩٩٣، ١٢٥).

ويكون البديل أكثر فعالية كلما ازدادت قيمته في السالب. وبعد أن أجرى الباحثان العمليات الإحصائية اللازمة، وجد إن فعالية البدائل الخاطئة تراوحت بين (- ٠,٠٢الى - ٠,٢٠) لذلك، ظهر لديه إن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار النظري البعدي، قد جذبت إليها عدداً من أفراد المجموعة الدنيا أكبر من أفراد المجموعة العليا؛ لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها من غير حذف أو تعديل، والملحق (١٢) يبين ذلك.

د. ثبات الاختبار (Test Reliability):

يعد الثبات من أهم صفات الاختبار الجيد، أي: عندما يعطي النتائج نفسها تقريباً، عند إعادة تطبيقه على المجموعة نفسها في ظروف متماثلة (عبد الهادي، ٢٠٠١، ٣٧٢)، وعدم تأثر نتائج الاختبار بذاتية المصحح حتى لو تغير المصحح ستكون النتائج متشابهة تقريباً (سلامة، ٢٠٠٢، ١٨٨).

وقد استعمل الباحثان طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات لعينة بلغ حجمها (٣٠) اختيرت عشوائياً، ومن ميزات هذه الطريقة أنها تتلافى عيوب طريقة إعادة الاختبار، مثل: النضج، والتذكر، وألفة الاختبار.

طبق الاختبار على عينة استطلاعية من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المدارس (الثانوية المتوسطة والإعدادية) النهارية ضمن قسم تربية الفلوجة التابع لمديرية التربية في محافظة الأنبار في ٢٠١٩/١/٩، وبعد تصحيح الإجابات لفقرات الاختبار حُسِبَ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (الفقرات الفردية والفقرات الزوجية)، فبلغ (٠.٧٥) ولتصحيح معامل الارتباط باستعمال معادلة سبيرمان براون، بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (٠.٨٥)، وهذا يعني إن فقرات الاختبار مقبولة؛ لأنه إذا كان معامل ثبات الاختبار يزيد على (٠.٨٠) فما فوق؛ فإنه يصلح كاختبار جيد (عبد الهادي، ٢٠٠١، ٣٧٤).

٢- الاختبار (التطبيقي) الأدائي البعدي: لقياس ما يمتلكه المدرسون والمدرسات (المتدربون والمتدربات) من مهارات تدريسية إبداعية، نتيجة مشاركتهم في البرنامج، ومعرفة مدى تنمية تلك المهارات عن طريق فاعلية البرنامج التدريبي القائم على إنموذج التعلم (P5BL)، وهذا النوع من الاختبارات عبارة عن استمارة موضوعية للملاحظة تتكون من ثلاثة محاور تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية، الملحق (٨)، عن طريقها يقاس الأداء المهاري للعينة بعد مشاركتها بالبرنامج وهم في مدارسهم، عن طريق زيارتين لكل مدرس أو مدرِّسة، وبمساعدة ملاحظ اخر عدا الباحثان. طُبِّقَ الاختبار لغرض إجراء المقارنة بين أداء المجموعة في كلا الأداءين (القبلي والبعدي) على استمارة الملاحظة لتشخيص أدائهم وتقويمه.

زيادة على هذا فقد أعدّ الباحثان عدداً من الاختبارات التتابعية (التكوينية)، ففي نهاية كل مهارة تعليمية يجرى اختبار للمهارة، وكذلك في نهاية كل وحدة تعليمية يجرى اختبار شامل للوحدة التعليمية أيضا، والهدف من هذه الاختبارات التتابعية هو إتقان الجانب النظري (المعرفي)، لما له أثر ايجابي في إتقان الجانب التطبيقي من المدرسين والمدرسات، والتعرف على مستوى تعلمهم والبقاء في المسار الصحيح.

بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي:

أعد الباحثان بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لقياس مدى اكتساب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات التدريس الإبداعي، واستعمل الأداة للتحقق من فاعلية البرنامج التدريبي لمساعدة المتدربين (المدرسين والمدرسات) على اكتساب مهارات التدريس الإبداعي.

وقد مرت إجراءات إعداد بطاقة الملاحظة وضبطها بالخطوات الأتية:

١- تحديد هدف البطاقة:

بطاقة الملاحظة هي: أداة لقياس المهارات، وتحليل العمل وتتم في مواقف حقيقية أو مماثلة بديلة، ويقوم بها شخص آخر غير المفحوص، وتتضمن الرصد (الأغا، ١٩٩٩، ١١٦).

في ضوء هذا التعريف يحدد الباحثان الهدف من إعداد بطاقة الملاحظة في الحصول على أداة دقيقة وصادقة ومناسبة إلى حد متوازن للحصول على معلومات لها علاقات ارتباطية بالتدريس الإبداعي لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها والذين خضعوا للبرنامج التدريبي في الدراسة الحالية، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨ /٢٠١٩.

وقد استعمل الباحثان بطاقة الملاحظة لقياس مهارات التدريس الإبداعي للمتدربين (المدرسين والمدرسات)، وقد جمعها بحسب اطلاعه على كثير من الدراسات والبحوث، فوصل بها إلى وضعها الحالي، بحيث تضمنت البطاقة ثلاثة محاور يهدف كل محور منها لقياس مهارات محددة تلزم للنجاح في موقف التدريس الإبداعي الصفي.

وقد استعمل الباحثان المعلومات التي توصل إليها عن طريق تطبيق البطاقة في الحكم على مدى فاعلية البرنامج التدريبي في اكتساب مهارات التدريس الإبداعي وتنميتها.

تحديد مهارات الأداء التدريسي:

بعد أن حدد الباحثان الهدف من قائمة مهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، اختار المهارات الأكثر شيوعاً والتي تظهر بصورة واضحة داخل الفصل، وضمّنها في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي، بحيث تضمن المحور الأول (التخطيط) (١٠) فِقْرات، والمحور الثاني (التنفيذ) (١٣) فقرة، والمحور الثالث (التقويم) (١٠) فقرات، وكان مجموع المهارات التي تقيسها الملاحظة (٣٣) ثلاثا وثلاثين مهارة تعبر عنها ثلاث وثلاثون فقرة.

صياغة فقرات البطاقة:

بعد تحليل مهارات التدريس الإبداعي التي من الواجب توافرها لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، ترجم الباحثان هذه المهارات إلى فقرات، يمكن الاستعانة بها في ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي وقد التزم في أثناء كتابة الفقرات ببعض الاعتبارات منها:

- أن تصاغ الفقرات بصورة سلوكية دقيقة.
- أن تصف الفقرات سلوك متوقع من المدرس والمدرِّسة في أثناء الموقف التدريسي.
- أن تكون الفقرات قصيرة وقابلة للملاحظة والقياس ولا تحتمل أكثر من تفسير للحكم على الأداء.
- أن تبدأ الفقرات بفعل مضارع منسوب للمدرس والمدرِّسة.

الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة:

في ضوء الخطوات السالفة الذكر توصل الباحثان إلى صورة أولية لبطاقة الملاحظة تضم (٤٨) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، المحور الأول (التخطيط) (١٠) مهارات فرعية

بصيغة فقرات تمثلها، والمحور الثاني (التنفيذ) (٢٤) مهارة فرعية بصيغة فقرات تمثلها، والمحور الثالث (التقويم) (١٤) مهارة فرعية بصيغة فقرات تمثلها ملحق(٨).

ثم عرض الباحثان بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين (ملحق ٥)، وذلك لاستطلاع آرائهم حول:

- طريقة تصميم البطاقة وشكلها.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات.
- إنتاج مؤشرات أداء المهارة المراد قياسها.
- صحة مؤشرات الأداء ودقته.
- صلاحية نظام للدرجات.

وفي ضوء آراء المحكمين المتخصصين أجريت بعض التغييرات في القائمة الأولية لبطاقة الملاحظة، وأعيدت صياغة بعض الفقرات، وحذفت بعضها، ودمج البعض الآخر، وقد أخذ الباحثان باقتراحات المحكمين المتخصصين وأجرى التعديلات التي اقترحوها مما أمكن الوصول بالبطاقة إلى صورتها النهائية وأصبحت تضم (٣٣) فقرة موزعة على محاور البطاقة الثلاثة نظام التقدير الكمي، وأصبحت الدرجة التي يحصل عليها المدرس محصورة بين (٠ – ٩٩) درجة.

صدق البطاقة:

تأكد الباحثان من صدق بطاقة الملاحظة التي أعدت لقياس مستوى أداء المتدربين (المدرسين والمدرسات) لمهارات التدريس الإبداعي بعد مرورهم بالبرنامج التدريبي بالطرق الأتية:

أ- **صدق المحتوى:**

تحقق الباحثان من هذا النوع من الصدق عن طريق إجراءات بناء البطاقة، وبعد وصول البطاقة إلى صورتها النهائية عرضها مرة أخرى على المحكمين والمتخصصين أنفسهم لإبداء آرائهم فيها- وذلك بعد إجراء التعديلات التي اقترحوها في المرة الأولى- إذ أشارت معظم الآراء إلى صدق البطاقة وصلاحيتها لتحقيق الهدف منها.

صدق الاتساق الداخلي:

تكونت بطاقة الملاحظة من ثلاثة محاور كل محور منها يقيس جانباً ضرورياً لنجاح المدرس في التدريس الإبداعي، إذ حسب الباحثان الاتساق الداخلي بطريقتين:

الطريقة الأولى: معاملات ارتباط كل محور من محاور بطاقة ملاحظة أداء التدريس الإبداعي بالدرجة الكلية للبطاقة:

حسب الباحثان معاملات ارتباط بيرسون (Person) بين درجات المدرسين- أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم (٢٠) مدرساً ومدرِّسةً من خارج عينة الدراسة في كل محور ودرجاتهم في البطاقة ككل.

الطريقة الثانية: معاملات ارتباط بيرسون (Person) بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في كل مؤشر من مؤشرات المقياس ودرجاتهم في المعيار الذي ينتمي إليه المؤشر ككل.

ثبات البطاقة:

وقد تحقق الباحثان من ثبات بطاقة الملاحظة التي أعدها بالطرق الأتية:

اتفاق الملاحظَين: تعد هذه الطريقة من أكثر الطرائق شيوعاً واستعمالاً في حساب ثبات بطاقة الملاحظة، إذ يتطلب استعمال هذه الطريقة أكثر من ملاحظ واحد لملاحظة سلوك التدريس للمدرس نفسه وفي الوقت نفسه (المفتي، ١٩٩٦، ٦١).

وقد أخذ الباحثان بهذه الطريقة لحساب ثبات بطاقة ملاحظة أداء التدريس الإبداعي الذي أعدها لأغراض الدراسة الحالية، إذ اتفق واحد الملاحظين، وقاما بملاحظة (٣٠) مدرساً ومدرِّسةً ممن يدرِّسون مادة اللغة العربية في المدارس الثانوية، وهم أفراد العينة الاستطلاعية، وناقش معه بوضوح كيفية استعمال بطاقة الملاحظة، وأهدافها، والمهارات التي تتضمنها، واتفقا على مراعاة ما يأتي:

- أن يجلس كل ملاحظ في مكان مناسب من غرفة الصف بحيث يتيح له رؤية المدرس أو المدرِّسة، وسماع صوته أو صوتها، ويكون كل ملاحظ بعيداً عن الأخر، لكي تكون الملاحظة دقيقة ولا تشوبها شائبة (تلوث الملاحظة).
- أن يستعمل الملاحظان البطاقة نفسها في أثناء الدرس.
- يبدأ الملاحظان في تسجيل البيانات في وقت واحد وينتهوا في وقت واحد.

– تفرغ بطاقات الملاحظة في كشوف خاصة (جداول خاصة) مع إتباع أسلوب التفريغ نفسه.

وبعد الانتهاء من تفريغ بطاقات الملاحظة، حسب الباحثان نسبة الاتفاق بينه وبين الملاحظ الآخر باستعمال معادلة كوسبر Gosper، لحساب نسبة الاتفاق بينهما على الملاحظة بفقراتها (المفتي، ١٩٩٦،٦٢) وهذه المعادلة هي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

وجدول (٨) يبيِّن ذلك

جدول (٨)نسبة الاتفاق بين الباحثين (المدربين) والملاحظ

المتدرب	نسبة الاتفاق بين الباحثين (المدربين) والملاحظ
١	٠.٨٥
٢	٠.٧٨
٣	٠.٨١
٤	٠.٧٩
٥	٠.٧٨
٦	٠.٨٣
٧	٠.٨٢
٨	٠.٨٥
٩	٠.٨٠
١٠	٠.٧٧
١١	٠.٨٤
١٢	٠.٧٨
١٣	٠.٧٨
١٤	٠,٨٥
١٥	٠.٨١

١٦	٠,٨٨
١٧	٠.٨٠
١٨	٠.٧٩
١٩	٠.٨٢
٢٠	٠.٧٩
٢١	٠.٨١
٢٢	٠.٨٢
٢٣	٠.٨٧
٢٤	٠.٧٨
٢٥	٠.٧٦
٢٦	٠.٧٩
٢٧	٠.٧٨
٢٨	٠.٨١
٢٩	٠.٧٧
٣٠	٠.٨٤

من الجدول (٨) السابق يتضح إنّ معامل ثبات محاور البطاقة الثلاثة، وهي: المهارات التربوية المتمثلة في التخطيط، والمهارات التربوية المتمثلة في التنفيذ، والمهارات التربوية المتمثلة بالتقويم، قد بلغت (٠.٩٠– ٠.٨٨– ٠.٨٨) على التوالي، فيما بلغ معامل ثبات البطاقة ككل (٠.٨٩) وهي جميعها نسب ثبات مقبولة مما يؤكد ثبات بطاقة الملاحظة، ليصير إلى ذلك استعمالها من الباحثين في دراستهما الحالية.

وبذلك تأكد الباحثان صدق بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي وثباتها، متضمنة ثلاثة محاور كل عدد منها يقيس عدداً من المهارات الفرعية التي يمكن ملاحظتها داخل الصف في أثناء ممارسة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الإبداعي.

وهكذا أصبحت البطاقة في صورتها النهائية صالحة للاستعمال في الدراسة الحالية،

أما معيار درجة التوافر فقد حُسِبَ كما يأتي:

حسبت هذه الفقرات على عدد الخيارات (٦) فيكون (٠.٨)، ومن ثَمَّ إضافة هذا الناتج إلى كل درجة في المقياس فتصبح الفقرات كالاتي:

الفقرة الأولى: (٠) صفر لا يستعملها.

الفقرة الثانية: (١ – ١.٨) تمثل بدرجة قليلة جداً.

الفقرة الثالثة: (١.٨ – ٢.٦) تمثل بدرجة قليلة.

الفقرة الرابعة: (٢.٦ – ٣.٤) تمثل بدرجة متوسطة.

الفقرة الخامسة: (٣.٤– ٤.٢) تمثل بدرجة كبيرة.

الفقرة السادسة: (٤.٢ – ٥) تصل لدرجة كبيرة جداً.

ولتسهيل ملاحظة السلوك فقد بقيت الفقرة الأولى كما هي، ودمجت الفقرتان الثانية والثالثة لتمثل درجة ممارسة منخفضة، وبقيت الفقرة الرابعة بدرجة متوسطة ودمجت الفقرتان الخامسة والسادسة لتمثل درجة ممارسة مرتفعة. ملحق(١٣)

الأداء المهاري لكل مهارة على حدة + الأداء المهاري الكلي:

استعمل الباحثان معادلة (ت) وسيلة إحصائية لمعالجة البيانات الخاصة بهذا المتغير لعينة الدراسة؛ فأظهرت النتائج والبيانات إن قيمة (ت) المحسوبة في الأداء المهاري لكل مهارة على حدة، وكذلك في الأداء المهاري الكلي كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني أنّ أفراد العينة في هذا المتغير والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) الوسط الحسابي، ومجموع الرتب، ومتوسط الرتب، وقيمة (ت) المحسوبة والجدولية لعينة الدراسة في الأداء المهاري لكل مهارة على حدة والأداء المهاري الكلي، ومستوى الدلالة.

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (ت)		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التخطيط القبلي	١٠	٦.٢٠	٣.٢٥٩	١٠٧.٥	١٠.٧٥	٤٧.٥	٢٣	غير دالة

التنفيذ القبلي	١٦	١٤.٧٠	٧.١٣٤	١١٠	١١	٤٥	٢٣	غير دالة
التقويم القبلي	١٠	١١.٧٠	٦.١١١	١٠٦.٥	١٠.٦٥	٤٨.٥	٢٣	غير دالة

أولاً: استنتاجات (Conclusions)

في ضوء ما تمخضت عنه نتائج الدراسة الحالية، من الممكن أن يستنتج الباحثان ما يأتي:

إن التدريس وفق إنموذج التعلم P5bL يتفق مع فلسفة تدريس مادة اللغة العربية وأهدافها من حيث تنظيم التدريس، ومع ما جاءت به الأدبيات التي أكدت تعلم مهارات التدريس الإبداعي، وإمكانية استعمالها في مواد دراسية مختلفة ومراحل دراسية متباينة، وإعطائهم أدواراً إيجابيةً فعالةً جديدةً بعيدةً عن الإلقاء في العملية التربوية والتعليمية/ التعلمية، فهو ينظم المحتوى على وفق هذا الإنموذج، ويطرح الأسئلة، ويثير الخبرات السابقة للمتعلمين، وربطها بالتعلم الجديد الذي يحتاج إلى وقت كثير، ووسائل تعليمية وتقنية، وخبرات وكفايات، وفاعلية البرنامج القائم على هذا الإنموذج ساهم في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وتحسينها لدى المتدربين والمتدربات (المدرسين والمدرسات)، لاسيما مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم ومهاراتها الفرعية، وبعث في نفوسهم الراحة، وساعدهم على احترام آراء الآخرين وتقبلها، والتعاون في وضع الحلول الناجعة للمشكلات التدريسية، والمناقشة والحوار والقدرة على اتخاذ القرار إزاء مواقف المشكلات المختلفة، وتبادل المعلومات والالتزام بالوقت، وحسَّن من أدائهم، وترك انطباعاً مؤثراً في نفوسهم وانعكس ذلك عن طريق اندماجهم بالعمل التعاوني الجماعي، وتكوين علاقات ودية بينهم، والإبداع في ممارسة التدريس الصفي بكل جدٍ وحماس، ومنحهم الشجاعة والجرأة على مواجهة المواقف الصفية في أثناء التدريس، وإطلاق الطاقات الكامنة لديهم، وأسهم في زيادة شعورهم بالمسؤولية ورغبتهم ودافعيتهم لانجاز موضوع الدرس عن طريق التدريب وتفعيله في التدريس، وقد اتضح ذلك عن طريق ممارسة الأنشطة بإقبال وحماس، والتعبير عن الآراء والأفكار من غير الشعور بالحرج أو الخجل من الخطأ، وزيادة طلاقتهم سواء أكانت في الحديث أم الإجابات والاستفسارات والأفكار مما يزيد

من قدرتهم على تنظيم المعلومات والأفكار بشكل متوازن، وعمل على إحداث تغير في بنيتهم المعرفية، والذي يتطلب تنظيماً للمحتوى ومنحهم الدور الإيجابي في العملية التعليمية، وممارسة عملياتهم العقلية المختلفة لما توفرهُ من فرص مختلفة لممارسة أنشطة متنوعة وربط الجانب النظري بالعملي، إذ يعاد تنظيم الأفكار والخبرات الموجودة لديهم عن طريق نظام الوحدات التدريبية، مما يساعد على تنمية المهارات التدريسية الصفية ومنها الإبداعية المتصلة بحياتهم العلمية والعملية والمهنية

ثانياً: توصيات (Recommendations)

١- إقامة المؤتمرات والندوات وورش الأعمال الخاصة بالتدريس الإبداعي ومهاراته، وكذلك دورات تدريبية لتدريب أعضاء الهيئات التدريسية على مهارات التدريس الإبداعي وللمراحل الدراسية جميعها.

٢- إمكانية الإفادة من البرنامج، ودليله، وبطاقة الملاحظة لتقويم المهارات التدريسية للمدرسين وللمدرسات في المؤسسات التربوية والتعليمية/ التعلمية، بتضمين المناهج الدراسية في كليات التربية موضوعات موسعة في التدريس الإبداعي ومهاراته عن طريق إعداد برامج تدريبية مناسبة للطلبة/ المدرسين في قسم اللغة العربية بكليات التربية برامج تدريبية مناسبة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم.

٣- إنشاء مختبرات للتدريس الإبداعي، والنماذج التعلمية في المؤسسات التربوية والتعليمية/ التعلمية، عن طريق تفعيل دور المدرسين والمدرسات في الجانب العلمي والعملي بتسجيل دروس إنموذجية للمهارات التدريسية يؤديها تدريسيون أكفاء لتكون مادة أساسية في تدريب الطلبة/ المدرسين (المطبقين).

٤- تأليف لجان متخصصة من ذوي الكفايات لوضع خطط وميزانيات وتنفيذها لإنشاء مراكز تدريبية خاصة للاهتمام بالإبداع والمُبدعين والتدريس الإبداعي مزودة بالمستلزمات والوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة تساعد في استقبال المتدربين والمتدربات من القائمين على العملية التربوية والتعليمية/ التعلمية، وبالاتي تمكينهم الإفادة من البرامج التدريبية بغرض تعزيز مهارات التدريس لديهم بكل أنواعها.

٥- على مصممي مناهج اللغة العربية إعادة النظر بترتيبها وتنظيمها وتكاملها عن طريق إسنادها بالأمثلة والأسئلة المتنوعة، وتقويمها المستمر، لجعلها مشوقة ومشجعة للإبداع لكل من المدرس والطالب، وتنظيم البيئة الصفية الملائمة للإبداع.

ثالثاً: مقترحات (Propositions): في ضوء ما تمخضت عنها نتائج هذه الدراسة، واستكمالاً لها يقترح الباحثان ما يأتي:

١- تطبيق البرنامج التدريبي لتعرف فاعليته في أداء المدرسين والمدرسات في تخصصات أُخريات.

٢- إنتاج برامج تدريبية تغطي المراحل التعليمية جميعها

٣- بناء برنامج تدريبي لتعرف اثر إنموذج التعلم P5BL أو أحد مكوناته (التعلم القائم على المشكلة، والتعلم القائم على المشروع) في تنمية مهارات التدريس الإبداعي والاتجاه نحو مهنة التدريس.

٤- بناء برنامج علاجي لرفع مستوى الكفايات المهنية لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها.

٥- إجراء دراسة مقارنة بين استعمال إنموذج التعلم P5BL وإحدى النماذج التعلمية الأخريات في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مراحل دراسية أُخريات، وتخصصاتها.

قائمة المصادر:

١- أبو جلالة، صبحي (٢٠٠٧)، **مناهج العلوم وتنمية التفكير الإبداعي**، عمان: دار الشروق.

٢- ابو رياش، حسين محمد، وقطيط، غسان يوسف (٢٠٠٨)، حل المشكلات، ط١، عمان، الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

٣- أبو زينة، فريد كامل، وعبابنة، عبدالله يوسف (٢٠٠٧)، **مناهج تدريس الرياضيات للصفوف الأولى**، عمان: دار المسيرة

٤- أبو عاذرة، سناء محمد (٢٠١٢)، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، ط ١: دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان.

٥- ابو عوض، رويدة موسى (٢٠١٧)، فاعلية برنامج قائم على إنموذج التعلم (P5BL) لتنمية مهارات حل المشكلات في العلوم لدى طالبات الصف السابع الاساسي بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية، غزة.

٦- الأغا، إحسان ، والأستاذ، محمود(١٩٩٩)، تصميم البحث التربوي، غزة: مطبعة الرنتيس.

٧- الأغا، مراد (٢٠١٥) فعالية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم وأثره على ابداع طلابهم بقطاع غزة، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جمهورية مصر العربية.

٨- امطانيوس، ميخائيل (١٩٩٧)، القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، سوريا.

٩- الجمل، سمية حلمي محمد (٢٠١٧)، فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الابداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الاساسي،(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية، غزة.

١٠- الجميلي، اسماعيل علي حسين (٢٠١٠)، فاعلية برنامج تدريبي تعليمي مقترح لتنمية مهارات التدريس الصفي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد كلية التربية، ابن رشد.

١١- حسن، سعيد محمد صديق (٢٠١٣)، فاعلية برنامج في العلوم مبني على استراتيجية التعلم القائم على المشكلة في التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلة والتفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مصر.

١٢- الحيلة، محمد محمود (١٩٩٩)، التصميم التعليمي نظرية وممارسة: ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان - الأردن.

١٣- داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩٠)، مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر.

١٤- الرشايدة، محمد صبيح (٢٠٠٦)، الكفايات التعليمية: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

١٥- زيود، أسامة محمد أنيس (٢٠١٦)، واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

١٦- سلامة، عادل أبو العز أحمد (٢٠٠٢)، طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير: دار الفكر، ط١، عمان.

١٧- السيد، حسين احمد (٢٠٠٥)، تنمية تعليم النحو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد ٣٩، مركز دراسات الوحدة، لبنان، بيروت.

١٨- صبري، ماهر ،وإبراهيم تاج الدين (٢٠٠٨)، **التدريس مبادؤه ومهاراته**، الرياض: مكتبة الرشد.

١٩- عبد الرزاق، انعام ابراهيم (٢٠٠١)، اثر التدريس المصغر/ التعاوني في اكتساب مهارات تدريس الرياضيات، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)،كلية التربية / ابن الهيثم، جامعة بغداد

٢٠- عبد المجيد، أسماء محمد حسن (٢٠١٦)، فعالية تدريس العلوم باستخدام نموذج التعلم القائم على (المشكلة problem المشروع – project الخطوات – processes الفريق people المنتج – product) في تنمية التحصيل والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة التربية العلمية مصر،ع٩ .

٢١- عبد الهادي، نبيل (٢٠٠١)، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، ط/٢: دار وائل للنشر، عمان، الاردن.

٢٢- عبد الهادي، نبيل (٢٠٠٣)، مهارات في اللغة والتفكير، ط١: دار الميسرة، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٣- عبيدات، كايد (١٩٩٠)، **البحث العلمي اصوله ومناهجه:** دار المسيرة، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٤- عطية، محسن علي (٢٠٠٨)، **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعّال:** دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٢٥- عودة، احمد سليمان (١٩٨٥)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط/١: دار الأمل للنشر، اربد.

٢٦- عودة، احمد سليمان (١٩٩٣)، القياس والتقويم في العملية التدريبية: دار الأمل للنشر، عمان، ١٩٩٣.

٢٧- عودة، احمد سليمان (١٩٩٨)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢: دار الأمل للنشر، جامعة اليرموك، أربد–الأردن.

٢٨- عيسى، يسري احمد سيد (٢٠١٥)، فاعلية استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشكلة في تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لدى طلبة الصف السادس، مصر.

٢٩- المفتي، محمد (١٩٩٦)، دور الرياضيات المدرسية في تنمية الإبداع لدى المتعلم. قراءات في تعليم الرياضيات، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٠- الناقة، صلاح، وعيسى، حازم (٢٠١٣)، أثر برنامج تدريبي في تنمية قدرات الطلبة المعلمين على التصميم الإبداعي للألعاب التربوية في مادة العلوم واتجاهاتهم نحوه، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة ، م٨، ع٤ .

٣١- النجار، إياد (٢٠١٢) ،مدى امتلاك طلاب معلمي العلوم مهارات التدريس الإبداعي في كلية المعلمين بالقنفذة وعلاقته بتحصيلهم الأكاديمي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، م ١٠، ع ٢ .

32- Bergström, P., & Granberg, C. (2007). Process diaries: Formative and summative assessment in on-line courses. In N. Buzzetto-More (Ed.), Advanced principles of effective online teaching: A handbook for educators developing e-learning. Santa Rosa, California: Information Science Press.

33- 38- Collins, H (1969): Educational Measurement and Evaluation, Frosman Co., III ionois Scoh

34- EBLE, R.L, (1972): Essentials of Educational Measurement, Englewood cliffs, New Jersey.

35- Fruchter R., & Lewis S., (2003). Mentoring Models in Support of P5BL in Architecture/Engineering Construction Global Teamwork", The International Journal of Engineering Education.19(5). 663- 671.

36- Fruchter R., N.D(2000).: P5BL (Problem- Project- Process- People-Product) Based Learning, PBL Laboratory, Department of Civil and Environmental Engineering, Stanford University CA 94305-4020, Retrieved from: http://pbl.stanford.edu/

37- Lou, S. J., Shin, R. C., Diez, C. R., & Tseng, K. H. (2011). The impact of problem-based learning strategies on STEM knowledge integration and attitudes: an exploratory study among female

Taiwanese senior high school students", International Journal of Technology and Design Education, 21 (2), 095- 205